ههنا في الجزاء اذا ذ لو فان واذا للشرط في الاستقبال لكن
اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم ولذلك كان
النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى
ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف
الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد تستعمل
ان في الجزم تجاهلا او لعدم جزم المخاطب او تنزيله منزلة الجاهل
لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ والتصوير ان المقام لاشتماله
على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال
نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرا ان
بالكسر او تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله تعالى وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجري في فنون كثيرة
كقوله تعالى وكانت من القانتين ومنه نحو قوله تعالى بل انتم قوم

تجهلون

تجهلون ومنه ابوان ونحوه ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال
كان كل من جملتي كل منهما استقبالية ولا يخالف ذلك لفظا
الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب او كون
ما هو للوقوع كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه
نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته
في حصول امر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه ذلك الامر حاصلا وعليه
قوله تعالى ان اردن تحصنا قال السكاكي او التعريض نحو قوله تعالى
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ونظيره
في التعريض قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم
لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه اسماع
المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى
الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد
لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط